مجلس محافظة حمص

**مجلس محافظة حمص** ٥/م ص/٢٠١٣

**إلى السيد جون جينغ ووفده المرافق من مسؤولي المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في سوريا**

تحية طيبة

يعرب مجلس محافظة حمص عن تقديره للجهود التي تبذلونها لمساعدة الشعب السوري الذي يعاني كارثة إنسانية نتيجة إجرام آلة القتل الهمجية التي يقودها نظام الأسد الإرهابي.

إننا نثمن المساعدات الإنسانية التي تقدمها المنظمات الدولية التي تعملون معها حيث يصل جزء من هذه المساعدات لبعض المحتاجين من أبناء الشعب السوري الحر الذين هجرهم النظام وتخلت المؤسسات الرسمية عن رعايتهم، مع التأكيد بأن ما يصل غير كاف لتغطية كل احتياجاتنا وقد عاينتم بأنفسكم مدى التقصير الحاصل في تلبية احتياجات الناس والظروف الانإنسانية التي يعيشونها لاسيما في حي الوعر الذي قمتم بزيارته بالإضافة إلى مناطق الريف الشمالي كتلبيسة مثلاً، ناهيكم عن المناطق المحاصرة في المدينة القديمة والتي لم تقوموا بزيارتها وهي لم تتلق أي مساعدات إنسانية منذ سبعة أشهر.

نقدر الأعباء التي تحملتموها للقدوم إلى سوريا والاطلاع على الوضع على الأرض رغم عدم تمكننا من التباحث معكم بحرية وشرح حقيقة الوضع لدواعٍ أمنية لا تخفى عليكم، مع تنويهنا بأن هناك العديد من المناطق في حمص التي تعاني من ظروف مأساوية لا توصف والتي للأسف لم تقوموا بزيارتها.

إننا في الوقت نفسه، نعرب عن شديد أسفنا لإصرار منظمات الأمم المتحدة على الاستمرار بالعمل حصراً عبر مؤسسات النظام المجرم الذي فقد شرعيته والتهرب من التعامل مباشرة مع الممثلين الشرعيين للشعب السوري.

إننا مع تفهمنا للمتطلبات القانونية والتشريعية والتنظيمية لعملكم ولضرورات أمن فرقكم وسلامتها، إلا أننا نذكركم بملاحظاتنا على الآليات المعتمدة من قبلكم لتقديم المساعدات الإنسانية الدولية:

١. من حيث المبدأ، لا يمكن بناء شراكة مع النظام المجرم لتقديم المساعدات الإنسانية وهو نفسه المسؤول عن الكارثة الإنسانية وهو مستمر بقصف الشعب بالمدافع والدبابات وبراميل المتفجرات وقد قتل عشرات آلاف السوريين وهجر الملايين منهم، فكيف يمكن الوثوق بالقاتل لإغاثة الضحية؟!
٢. إن عدداً من المنظمات السورية التي تسعى لاستفادة من المساعدات الدولية قد أسسها النظام نفسه خدمة لأغراضه مثل "جمعية البستان الخيرية" التي أسسها رامي مخلوف ابن خالة الديكتاتور لتمويل الشبيحة وكذلك "الأمانة السورية للتنمية" التي أسستها أسماء الأسد زوجة الديكتاتور لدعم المناطق الموالية للنظام.
٣. جزء كبير من مساعداتكم يقدم عن طريق منظمة الهلال الأحمر العربي السوري، وإننا مع جزيل تقديرنا لعمل الناشطين الميدانيين لمنظمة الهلال الأحمر والذين يحاولون أداء واجبهم الإنساني باستقلالية ودون تحيز، إلا أن المشرفين على منظمة الهلال الأحمر في المستويات العليا معينون من أجهزة الأمن ويرأسهم رجل الأعمال الفاسد عبد الرحمن العطار شريك ابن خالة الديكتاتور والمتورط بملفات فساد كبرى منها ملف إغاثة النازحين العراقيين في سوريا.
٤. تخضع العديد من الجمعيات والمنظمات الإغاثية السورية لتوجيه أجهزة أمن النظام ويتعرض متطوعوها المخلصون لمضايقات كبيرة حيث تجبرهم حواجز جيش الأسد على تحويل المساعدات الإنسانية المخصصة لأهالي المناطق الثائرة لترسل غصباً للمناطق الموالية للنظام ليتم تخزينها هناك حيث لا توجد حاجة حقيقية لها، وعلى سبيل المثال يمنع النظام كلياً أو جزئياً وصول المساعدات الإنسانية للمناطق التالية في محافظة حمص: الخالدية، الحميدية، بستان الديوان، باب الدريب، باب هود، باب تدمر، باب التركمان، سوق المدينة، جورة الشياح، الحولة، جوبر، السلطانية، القصير، البويضة، تلبيسة، الرستن، السعن، الزعفرانة، تلكلخ... وغيرها.

مجلس محافظة حمص
معا نحو معا نبني

٥. بسبب اختراق أجهزة الأمن للعديد من الجمعيات الخيرية السورية واطلاعهم على سجلاتها فهناك الكثير من عوائل النازحين المطلوبين من أجهزة النظام والتي ولدواع أمنية لا تستطيع تسجيل أسمائها في هذه الجمعيات للاستفادة من مساعداتها.

السيد جينغ

لقد سبق وأوصلنا ملاحظاتنا السابقة عبر ممثلي مجلس الثورة للعديد من الجهات الدولية في أكثر من مناسبة دون أن نجد حلولا جدية ومن ذلك:

- اجتماع ممثلي الهيئات الثورية السورية مع وزراء خارجية الدول الصديقة للشعب السوري في نيويورك بتاريخ ٢٨-٠٩-٢٠١٢ على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.
- اجتماع ممثلي الهيئات الثورية السورية مع رئيس بعثة الصليب الأحمر الدولي في الأمم المتحدة بنيويورك بتاريخ ٢٩-٠٩-٢٠١٢ .
- اجتماع ممثلي المجالس المحلية والثورية مع ممثلي الدول الصديقة للشعب السوري في باريس بتاريخ ١٧-١٠-٢٠١٢ بخصوص الدعم الإنساني.
- التواصل الدوري والمستمر مع مديرة مكتب الصليب الأحمر في بيروت المسؤولة عن ملف حمص.

بناء على كل ما سبق، فإننا نأمل منكم الاستجابة الإيجابية الفورية واتخاذ الإجراءات اللازمة لتعديل آليات عملكم في سوريا لتحقيق الغرض المنشود للمساعدات الإنسانية الدولية ألا وهو إغاثة الشعب السوري المنكوب.

وعليه فإننا نطالبكم باعتماد ما يلي:

١. بالنسبة للمساعدات النقدية والعينية المخصصة لإغاثة الشعب السوري الموجود في المناطق التي لا تخضع لسيطرة النظام وهي فعليا المناطق الأكثر حاجة والأكثر تضررا نتيجة قصف النظام المستمر لها وقطعه كل الإمدادات عنها، فيجب أن يتم تسليم جميع هذه المساعدات إلى وحدة تنسيق الدعم في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري ليقوم بتوريدها عبر الحدود التركية ليتم توزيعها في المناطق المحررة بإشراف اللجان الإغاثية التابعة للمجالس المحلية والثورية.
٢. بالنسبة للمساعدات الإنسانية المخصصة للشعب السوري في المناطق التي لا تزال خاضعة لسيطرة قوات النظام، فإننا نتفهم حاجتكم للتنسيق فيها مع سلطة الاحتلال كأمر واقع بشرط أن تشرف مكاتبكم المستقلة وبشكل مباشر على توزيع المساعدات وتتأكد من وصولها للمناطق المنكوبة والمحاصرة وعلى رأسها الحولة والمدينة القديمة في حمص.

مع الأمل أن نلتقي مجددا في سوريا حرة

نشكر لكم حسن تفهمكم

حمص في ٢٠١٣/١/٢٤

**مجلس محافظة حمص**